٣ مونولوجات عامية

من مسرحية

الكيلو ١

تأليف

أحمد صالح

نمرة ١ : (مُرتعشاً وناظراً إلى ماحولهُ وإلى الأفق ثم إلى الأرض ثم يتحدث ويزداد حديثهُ سرعة كلما استمر في الحديث وكأنه مُجبر ان يتحدث ..)

تعرف ..؟ انا كنت زمان بضحك م الخوف ، او كنت بخاف ، تعرف ..؟ انا كنت نُص حزين ، متكسر ، طب تعرف .. اني عامل زي اللي مش عامل اي حاجة بس عامل نفسه انه عامل حاجة ، انا فيلسوف جداً خلي بالك ، ايون ماهو طول مانا مغيب كدة يبقى مش راضي عن اللي بيحصل فهربان منهُ ، فانا فيلسوف ومش صايع حضرتك ، لا لا عُمر ايه اللي جري بيا ، انا بس اللي بزهق بسرعة فعايز اخلص بسرعة ، هو احنا مش في عصر السرعة ، يبقى ازاي عايزني ابعد عن السرعة ، تعرف ان انا لو مش كدة يبقى الناس هتعرف ، وهتبعد عني وهيبطلوا يتكلموا عني ، ماهو انا هبقى انسان عادي ، فهما مبيحبوش يتكلموا عن العادي ، انما انا مش عادي وبحب الشاي بلبن ، والظاهر كدة ان المجتمع مبقاش يحب الشاي بلبن ، على فكرة بقا امي هي السبب ، لأنها عودتني اكون مبتسم وبحب الشاي بلبن وبشربوا اول مابصحى ، فلما هي بعدت وانا لامؤخذا يعني خليت الايام تجري بيا ، لقيت الدنيا مبتحبش الشاي بلبن ، تعرف انا بقا كمان مبحبش الشاي بلبن ، انا بحب اطير ، مانا بقولك انا فيلسوف ، ياخي اول مالزمن جري لقيتني بفشل ، تخيل ولا اقولك بلاش تتخيل انا بس اللي بعرف اتخيل انت تعرف بقا اني اكتشفت ان محدش بقا يضحك زيي ، زمان ياصاحبي لامؤخذا يعني كانوا يقولوا على اللي مبيضحكش فيلسوف انما دلوقتي بقا اللي بيضحك هو اللي فيلسوف ، مانا فيلسوف ماهو انا لو مش كدة الناس هتعرف ، ده انا حتى زمان كنت بسمع امي والعيلة بيقولوا نكت ، كان فيه واحد كدة اسمه مونولوفيست بيقول نكت ، والناس كانت بقا ايه لامؤخذا بتسمع نكت ، وانا لما خليت الايام تجري بيا ، جيت اسمع نكت اكتشفت انه مبقاش فيه نكت وانا بس الفيلسوف الوحيد اللي في العالم اللي بيحب النُكت ، (فترة صمت)

تعرف ..؟ فيه ناس بتخاف م النكتة لتموت م الضحك !!

نمرة ٢ : (بثقة شديدة بالنفس ونرجسية تتحول فيما بعد إلى توتر وخوف شديد وضعف إنساني مميت)

بص انا انسان بقدر الشغل ، الشغل اللي فيه الناس بتشتغل ، لا لا مش هو مش هو ده مطرب زميل ، ايون ايون ماهي نفس البديهيات الالمعية ، مانا بقولك هو عبث مرتب ، ماهو حياتي دي مش مناسبة للجميع ، هي مناسبة للتاريخ اكتر ، ماهو ابويا قتل الكلب ، معرفش قتله ليه ، ايه ؟ ده فيلم زكي شان ، آآسف ، جدي قتل الحمامة اللي كنت عايز اطيرها ، قال ايه احنا ناس منربيش حمام احنا نربي طلق سلاح ، تار ، موت ، فاهم ياجعر ، (صمت) ايه ..؟ القصة منحوتة ، اتفووو عليك ، مانا عارف انها منحوتة ، ياعم ماحنا بقينا منحوتين اصلا ، انا منحووت ايوة ، ماهو انا لما جيت ابدع ، نحتوني ، طب بص انا هحكي قصة غيرها ، (يحكي متأثراً) زمان كنت ببص لنفسي في المراية واعيط وانا اراجووز ، بلياتشو قال ، (صمت) ايه منحوتة بردوا ، طب بص انا هحكيلك قصة نرسيس ، (صمت) ايه عارفها .. ؟ ، بس متعرفنيش انا بقا ، انا بقا مش نرجسي ، ياعم انا عايز احقق ذاتي ، وعلى فكرة بقا مفيش حاجة منحوتة ، انت بس اللي شايف الناس زي بعضها ، ياعم انا مبحبش العب نيد فور سبيد ، انا بحب العب ماريو ، بهدوء كدة بشويش ، بس للاسف جيت ابدع ، خلوني العب نيد فور سبيد ، واجري اجري اجري اجري ، لحد مابقيت انحت ، ياخي اتفوووه عليكم بقا ، انا زهقت منكم ، لا ياعم انا مش حمار ، انتوا بس اللي مبتقدروش العباقرة ، طيب ياعم تُشكر ، انك عارف ان انا لازما اكون عارف علشان اعرف ابقى عارف ، ياعم انا مليش في الابداع ياعم حاضر ومش عبقري ومش حاجة ، بس اديني فرصة ابقى حاجة طيب ، انت ليه مش عايز تديني فرصة ياعم اسمعني بس ، ماهو لو كل واحد مش هتصبروا عليه لحد مايكون واحد مش هيبقى واحد ، انتوا بس

تخصص انكوا تعملوا واحد (يضحك) ، ياعم اقعد في بيتنا ليه طيب ، مانا نفسي اشتغل علشان منعزلش وانا بامانة مبحبش العزلة ، طب خلاص هرّوح اتفووو عليك ، رّوحت ولا لقيت جدي ولا لقيت ابويا ولا كلب ولا حمامة ولا سلحفة ولا بطة ولا تعلب براس تعبان ، قمت خدتها جري على السطوح ملقتش طيارتي الورق ، ياخي شوفت بقا علشان مخلتنيش وخلتني منحوت وقعت في طبق الدش واتكعبلت بس بص ، انا كدة مرتاح على الاقل انا فوق وانتوا تحت ، وانا هبصلك وابص للعالم واقول للعالم من فوق السطوووح ، اتفووووه

(ثم يقع على الأرض ويركع ....)

نمرة ٣ : (يُغني) انتِ مش الأول ولا الاخر .. انا بس بتّاخر للزمن والوقت

(يتوقف عن الغناء .. يبكي ويضحك ثم يحكي) بص هو كان حصان متجسد في شكل ملاك على هيئة تور من اللي كانوا في المعابد البابلية قدام ابو الهول ، علشان كيوبيد إله الحب غضبان عليا ، مرضاش يخليني فارس على حصاني ، ده حتى غضبان عليا في حارتنا ، فيه بس فرق كبير وخطير ، رومانسي بس للاسف منسي ، المهم كان فيه بلكونة قدام البيت وفيه نبلة فالبلكونة حدفت شباك ع النبلة قزازها اتكسر ابوها عرف ، فالايام مرّت ، قمت انا واخد البلكونة وروحت اعتذر للنبلة وولي آمرها ، وطبعاً جبت خشب ملفوف بالكريمة ومتغطي زي مابيقولوا ملفوف لفة جاتووه بس قالب على تورتة ، المهم قولت ياعمي ، ياعمي ، (يُغني) ميردش ، ياعمي ميردش ، (مُقلداً له)بص يابني انت متنفعش خالص لانك معندكش خالص فمش هتنفعنا خالص ، شكراً يابني ، قولتله ياعمي ربنا يجحمك ياعمي ، اتبسط وانشكح ، قمت ماشي ، والبلكونة زعلانة ، الغريب ان النبلة كان عندها لامبالاة ، ياااااه ، قمت خارج وانا عالباب ، زعقت وقولت لأاااا انا لازم اقتله الراجل الشيوعي المادي البورجوازي الرأسمالي ده ، قمت مسكت المسدس وقتلت ..... ، قتلت ذكرياتي ، مر الزمن حوالي شهر الا ربع ساعة كدة ، قمت مسكت التليفون ، الو الو متخافيش متخافيش ، انا كويس جدا جدا جدا ، ومتماسك اوووي جدا ، لاقصى حد جدا ، ومبسووط جداً .. (صمت) ايه الرقم مش موجود بالخدمة ، طب مانا عارف هو مقفول وانا قلبي مفتوح .. هيييييح ، (يُغني) تملي معاك تملي معاك ، (يزداد الإيقاع) وهي عاملة ايه دلوقت وهي عاملة ايه دلوقت ، (يتوقف عن الغناء) متخافيش انا شوفتك عرووووسة ، عرووسة مببسووطة ، والصراحة يعني بحسدك انك عروسة حرة وطليقة وكل الاراجوزات اللي في العالم تتمناكي ، انما انا ... ، انا ماريونت

ياحبيبتي ، مر الزمن حوالي ممرش كدة ولقيتها ماشية في الشارع هي وحصوتها الصغيرة ، متخافييش انا اللي خايف ، انا بقا مش عارف ليه كل شوية افتكر لما كانت بتقولي ، (مُقلداً لها) انت بائس اووي ، لا ياحبيبتي انا فاهم والفاهم بيتعب ، هي سافرت ورجعت والحصاوي ملت البيت ، انما البلكونة بتشتري الكفن دلوقتي ، ايه ... ؟ خايفة !

متخافيش متخافيش هكلم ربنا عنك

(ثم ينام على المسرح واضعاً يديه تحت رأسه ، وينظر إلى الأفق ، كأنه يتخيل حبيبته وهي تعود من جديد ... إنه الان يتخيل الحلم !)